على سبيل الجنون

قصائد نثرية ل...

نجاح حسنين

العنوان: على سبيل الجنون
الصنف: قصائد نثرية
المؤلف: نجاح حسنين
تنسيقات طباعة: م. هالة محمود
مراجعة الكتاب: أ. محمد فهمي
تصميم غلاف: م. أميرعبدالوهاب
مقاسات الكتاب: ١٤*٢١
عدد صفحات الكتاب: ١٠٠
طبعة أولى: ٢٠١٨
الناشر: النوارس للدعاية والنشر
رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية: ٢٠١٨/٢٦٥٤٦

الإسكندرية ش ٤٥- ميامي ج.م.ع
ت: ٠١٢١١٩٩٩٠٨٩ ٠٣/٥٤٩٠٩١١
Elnwares.advertising@gmail.com
للتواصل على فيس بوك
/https://www.facebook.com/groups/322676661399274

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو نسخه بأي طريقة ورقية أو إلكترونية إلا بإذن خطي ومسبق من المؤلف..

الإهداء

إهداء لأساتذتي

إلى كل من علمني حرفا

وأرشدني ، إلى أستاذي

الشاعر مجدي حسن

الشاعرمحمد محمود القادري

التعريف بالشاعرة

نجاح حسنين محمد

الإسكندرية

ليسانس آداب

حضارة يونانية ورومانية

شعبة الآثار

جامعة إسكندرية

شاعرة

ت٠١٠٩١٤٢٩٦٢٩

المقدمة

الشاعرة / نجاح حسنين شاعرة من كوكب خاص، صنعت لنفسها مكاناً متفردا تتربع فيه على عرش القصيدة النثرية، والتي قلما يكتب فيه الشعراء السكندريون، فهي تسيرعلى درب جبرا إبراهيم جبرا، توفيق صايغ، أدونيس، محمد الماغوط، أحمد مطر، مظفر النواب، نزار قباني، محمود درويش، أنسي الحاج، شوقي أبي شقرا، سركون بولص، عزالدين المناصرة، بول شاوول، سليم بركات، عباس بيضون، بسام حجار، عبد القادر الجنابي، وديع سعادة... هؤلاء هم رواد قصيدة النثر حتى مطلع التسعينيات في القرن العشرين.

إنَّ إشكاليات قصيدة النثر العربية تبدأ من المصطلح، إذ إنَّ كثيراً من النقاد والباحثين لا يميزون بينها وبين الشعر الحر، حتى أنَّ بعضهم أخذ يتحدث عن ريادة الشاعرة العراقية نازك الملائكة لها في حين أنَّ الشاعرة والناقدة المذكورة كانت من أشد خصوم هذه القصيدة.

أما علاقة قصيدة النثر بأنموذج الشعر المنثور الذي ظهر في الربع الأول من القرن العشرين، فهو محل إشكالية أخرى؛ إذ يذهب قسم من النقاد إلى أنَّ الاثنين لا يعدوان أن يكونا تسميتين لنمط كتابي واحد، في حين يرى آخرون أنهما جنسان مختلفان كل الاختلاف.

أما مصطلح النثيرة فهو مصطلحٌ أطلقه الناقد محمد ياسر شرف في سبعينات القرن العشرين ثم فصّل فيه في كتابه النثيرة والقصيدة المضادة. ويرى الناقد في مصطلح قصيدة النثر تناقضاً

ضمنياً بسبب جمعه بين الشعر والنثر معاً رغم دلالتيهما المختلفتين، فهو أشبه بقولك: دائرة مربعة أو مستطيلة، فالشعر ليس هو النثر، وإن كان يصحّ اعتبار كلٍّ من هذين الأسلوبين في التعبير فرعاً من الأدب حين تمسكه بالمعايير الأدبية المعروفة لدى النقاد في كل لغة من اللغات.

ويعد الإيقاع إشكالية أخرى من إشكاليات هذه القصيدة، إذ يزعم دعاتها أنَّ لها إيقاعا خاصا يفوق إيقاع القصيدة التقليدية القائم على الوزن، بينما ينكر الخصوم هذا الايقاع جملة وتفصيلا.

وتذهب الناقدة الفرنسية سوزان برنار إلى أنَّ قصيدة النثر هي: «قطعة نثر موجزة بما فيه الكفاية، موحّدة، مضغوطة، كقطعة من بلّور... خلق حرّ، ليس له من ضرورة غير رغبة المؤلف في البناء خارجاً عن كلّ تحديد، وشيء مضطرب، إيحاءاته لا نهائية»

ولقصيدة النثر إيقاعها الخاص وموسيقاها الداخلية، والتي تعتمد على الألفاظ وتتابعها، والصور وتكاملها، والحالة العامة للقصيدة. وكما يقول الشاعر اللبناني أنسي الحاج -أحد أهم شعراء قصيدة النثر العربية إن لم يكن أهمهم - عن شروط قصيدة النثر: «لتكون قصيدة النثر قصيدة حقاً لا قطعة نثر فنية، أو محملة بالشعر، شروط ثلاثة: الإيجاز والتوهج والمجانية» نعود إلى ديوان شاعرتنا نجاح حسين فنجد أنها نسجت قصائدها من فيض مشاعرها بما تحمله من وجدان شفاف وعقل ناضج إلى حد الفلسفة فهي عاشقة بامتياز، حكيمة بامتياز، مناضلة بامتياز، كان للشاعرة نجاح حسين أسلوب مميز ولغة خاصة بل أحيانا

تصنع تراكيب جديدة للغة لم تكن مستعملة من قبل مثل عنوان قصيدتها (ممرات الأهداب) وتقول فيها:

ممراتُ الأهداب

في عينيكِ أغوصُ وأبحرُ
أُحْضِرُ قاربِي ومِجدافي
من مَمراتِ الأهدابِ أتسللُ
وأعْبُرُ الجفنينِ ثمَّ أستقلُ قاربي
وأتجولُ في شواطِئِ الفردوس
كرحلاتِ مراكبِ الشَّمس صُبحاً ومَساء
أصارعُ الأمواجَ لعلِّي أهتدِي
ومنها أيضا(أنا والليل)

أنا والليل
آه منكَ يا ليلُ حالكُ السَّوادِ
حينَ يغفُو الشَّوقُ داخلَ الجُفون
وتكتحلُ بهِ عيونُ المحبوب
ويتوسدُ المُقلتينِ وحينَ يغلقُ العينين
يتدثرُ الشوقُ بستائرِ الأهداب
في ليلِي أفتحُ نافذتِي وأنظرُ إلى وجهِ السَّماء
أرى عُقداً من نجومٍ تراصتْ كالمَاسات
لولاها ما بُعِثَ في النفسِ الرجاءُ والأَمل
آهٍ كمْ تُشبهُني يا ليلُ في اغترابِي ووحدتِي
أشكُو إليك يا رفيقي حبيباً خانَ عهدَ الهوى
سلبَ الفؤادَ فما أبقى لي سِواكَ

وجسداً هزيلاً أفنتُه ليالي العشق
آهٍ كَمْ أشتهِي ذراعيهِ ولو كانَ في ذلك مَنِيَّتِي
اشتقتُ أنْ أتوضأَ مِنْ نَدَى جبينِهِ
فما وجدتُ حباتِ النَّدَى وفُرِضَ عليَّ التيمُّم
اشتقتُ أنْ أُرتِّلَ تراتيلَ العشقِ
بُحَّ الصوتُ وما بَقِىَ غيرُ التَّأمُل
اشتقتُ أنْ تجمعَنَا قبلةٌ للعشقِ
ضللتُ الطريقَ وبقِىَ تَقَلُّبُ وجهِي في السَّماء
تاهتْ سفنُ الأحبَّاء وجفَّ المِرفأ
وما عادَ الملَّاحُ يُبحرُ في بُحورِ الهوَى
جفَّ المَوردُ وجاءتْ أيامٌ عِجاف
فما بقِىَ في أرضِي غيرُ جَفَافٍ وتَصَحُّر
ما عادتْ الرياضُ تُزهِر وغادرَ ربيعٌ وجاءَ خَرِيف
غابَ حسنُك يا يُوسُفِيِّ الجَمال وذَبُلتْ زُليختُكَ
أنا المكلومُ يا ليلِي للصباحِ رفيقُك
ومصاحبُك في طولِك وسوادِك

أما لغتها فكانت فصيحة واضحة بعيدة عن الركاكة والغرابة تأثرت كثيرا بالمعجم القرآنى مما يدل على ثقافتها الدينية مثل:

(جفَّ المَوردُ وجاءتْ أيامٌ عِجاف)
(فما كانتْ برداً ولا سلاماً)
(فما وجدتُ لكَ قميصاً أشمُّ ريحَك فيهِ)
(بربِك كيف أواري لوعتِي في هواك)
(أَمْ أدسُّها في الترابِ معَ ذاكَ القلب)
(أرى حورية كأنَّها مِن الفردوس الأعلى)

(وغَفَا معَ شبابِ الكهفِ سنينَ)
(أما ترى الأقلامَ والمحابرَ والأناملَ قد جعلتْه نسْيًا مَنسيّاً)
(وهناك بالأفقِ نجمةٌ شاردةٌ اتخذتْ مكاناً قصيًّا)
(فلنْ تُساقطَ علىَّ رُطَباً جَنيًّا)
وهذا على سبيل المثال لا الحصر

أما جماليات النص فتقاسم اللونان البيانيان التشبيه والاستعارة معظم صور الديوان وإن تفوقت الاستعارة كثيراً..

أسافرُ معَ نسيمِ صُبحِكَ إليكَ ـ والشوقُ يَحرِقُنِي ـ أخيطُ أثواباً مُوشاةً بالدموعِ ـ ويصحو القمرُ من سُباتِه ـ حينَ تعودُ سوفَ تُثمرُ صحراءُ جسدِي الذابلِة ـ حبيبي يا غائباً كقمرٍ في حالةِ خُسوفٍ . وغيرها كثير مما يمتليء به الديوان..

أما الموسيقى عند الشاعرة فكانت هادئة كهدوء صاحبتها حتى في الثورة على المحبوب لم تكن كلماتها ذات دقات عنيفة على رأس المحبوب بل كانت بردا وسلاما عليه رغم العذاب والمعاناة..

(الثورة)
يا قلبي لا تُحدثني عن هواه
كان بارقةً مِن أمل ثُمَّ تاه
في دروبِ الحياةِ ثُمَّ ولَّى
وأنتَ لمْ تزلْ تذكرُه وتتأوَّه
هَجَرَ عُشَّنَا وبنَى آخرَ جديداً
وطيرُ الغرامِ ما عاد يَأوي لأعشاشِنَا
شربْنَا نَخبَ الهُجرانِ والذكرياتِ
هيا نطعمُ الكونَ خُبزَ النسيانِ مَعنا

هيا نَنْسى قصةً مُوشاةً بالدموعِ
هيا نثورُ ونَحرقُ كلَّ قصيدةٍ ظالمةْ
ونصنعُ فجراً وصُبحاً وملحمةْ
أنا كنتُ يوماً طائراً صدَّاحاً
خذلنِي هواكَ فأصبحتُ كسيرَ الجناحِ
سلبتَ قلبي وأحكمتَ على نحري قبضَتَك
أسكنتنِي زنزانةَ عشقِكَ
وجعلتَ ليَ الأسرَ دُستوراً
أتلُوهُ ليلاً وصباحاً
سأثورُ لقلبي المجروح
وسأحملُ كُلَّ قصيدةٍ قِيلَتْ في هواك
سأحملُها في أولِ كُلِّ صباح
وأنثرُها حتى تذهبَ أدراجَ الرياحِ وأوقدُ ناراً

أما موضوعات الديوان فقد انحصر جلُّها في الحبيب، عشقه، لوعته، الليل، السهر، الهجر، اللقاء، العشق ووصف الحبيب وقلما جنحت الشاعرة نجاح نحو الموضوعات العامة والقضايا ولعلها ستفاجئنا في ديوانها الثاني بالزخم الكبير لموضوعات جديدة لم تطرقها من قبل .

خالص تحياتي وأمنياتي بالمزيد من التألق والإبداع.

الأستاذ/ محمد فهمي

أديب النوارس

تراتيل العشاق

يا حبيباً كتبتُ له أشعاري
وغازلتُ حسنه في ليلي ونهاري
يا من كتبتُه في دفاترِ العشاقِ قصيدةً
أنتَ مُفردٌ كالشَّمسِ
ولستَ مُتعدداً كالسماوات
هيا بنا نجوبُ بحورَ الأشعار
لتكونَ أنت الحاءَ وأنا الباءَ
ننامُ فوقَ أسطرِ القصائدِ المعطرة
وإذا تقلَّبنا غفونا بين مسافاتِ السطور
وإذا شارفنا علي الوقوعِ
تعلقنا بسلاسلِ الشوقِ والحنين
عاهدني أنْ نكونَ لحناً خالداً للعشاق
حين المساءُ يجمعُنا والكواكبُ تسمعُنا
وتترك أفلاكَها وتدورُ في مدارنا
وحين نلتقي تصوبُ مسارَها نحونا

يتلصصونَ علينا ويتعلمونَ منَّا
أبجدياتِ العشق
وحين يهدهدُ الحنينُ طائرَ الشوقِ
لماذا توقفتْ تراتيلُ العشاقِ
والترانيمُ الشجية هجرت الأفواه
يامَنْ دعوتني لدخولِ جنتِك
والصلاةِ في محرابِ معبدِك
لماذا دعوتني وفي أسرِكَ أوقعتني
لماذا تركت نيرانَك مُشتعلةً صَباحَ مَساء
حبيبي لا تتركني أضيعُ من بين يديك
أريدُ أن أبني مستوطنتي بين ذراعيك
حبيبي قَبِّل جبيني وضُمَّني إليك

حبيبي لا تقتُل وداعاً

قلبي سيتوفاهُ مَلكُ الموتِ
ونحنُ على جسرِ الفِراقِ الحزين
وطائرُ الشوقِ ينشدُ الألم
والكونُ يسبحُ في ملحمةِ الأنين
والدمعُ تحجَّرتْ حباتُه في العيون
ولؤلؤةٌ تنسدِلُ على أهدابِك
فأمدُّ يدِي المُرتعشةَ فأمسحُها لك
تبّاً للفِراقِ هل هي آخرُ لمسةٍ لخديك
أَتذْكرُ حبيبي زهراتِ مُروجِنا الفيحاء
وموعدَ قُبلاتِ الشوقِ صَباحَ مَساء
وأغاني الصِبية وأهازيجَ طيرِ الفضاء
ما بالُ لحنِنا توقَّفَ وتبدَّلت أغانينا
لا تبكِ فلَعَلَّ اللهَ يجمعُ الشتيتينِ بعدَ غياب
وإنْ يُفرقنا دهرٌ فسيجمعُنا قطارُ الأيام
يا فراقٌ فكَّ قيدَنا.. فكَّ أسرَنا

هل تريدُ مصاحبتَنا إلى قبرنا

لا نريدُ لرفقتِك بقاءً

لا نريدُ لصُحبتِك خلوداً

أحرقتَنَا بنارِ قسوتِك ولمْ ترحمْ

ليس لديكَ قلبٌ بلْ كتلةٌ من حجرِ الهرم

فرضتَ شريعتَكَ

وغرستَ في الأعماقِ خِنجرَكَ

أنتَ وحشٌ تغرسُ في لحمِنا أظافرَك

أريدُ إطلاقَ قدميَّ للريحِ وشفاء لقلبٍ جريح

استحلفُكَ باللهِ حبيبي لا تُقلْ وداعاً

أنت تعلمُ كيفَ حالي في قُربي منكَ

ولكنْ تخيَّل كيفَ يكونُ في بُعدي عنكَ

حبيبي لا تُقلْ وداعاً

فقلبي يموتُ مِنْ بُعدِي عنكَ

ليتكَ معي

ليتكَ معِي نسهرُ ليلتَنا
على ضوءِ شمعةٍ وقمرٍ لا يغيب
كلما احترقتْ الشمعةُ ازدادَ فينَا اللهيب
أُحدِّثُ النفسَ في بُعدِكَ
بِما لا أستطيعُ قولَه بقُربِكَ
أكتبُه في دفاترِ الشوقِ
وأسطِّرُه على أوراقِ الحنين
يا ليتكَ معي
حينَ ينتظرُك عازفُو قلبي ليعزفُوا أغنيتَك
وحينَ نقضِي أمسيتَنا في ضيافةِ النجوم
حبيبي هلْ نسيتَ ماذا قُلتَ لي قُبيل السفر
قلتَ لي أنتِ مَرْسَى سفينتِي والعمر
ليتكَ معي
لماذا عشقتَ الغيابَ والاختباءَ خلفَ السَّحاب

والسفرَ والهروبَ والظهورَ وقتَ الضَّباب

غِبتَ ونسِيتَ أنْ تزرعَ وردةً بأرضِ وادِينا

وما تركتَ حُلماً يُحيي أمانينَا

ليتكَ معي

أتأملُكَ في كلِّ الأشياءِ والصُّور

وإنْ نظرتَ في جَدولِ الماءِ وجدتَنِي أنت

كتبتُ لكَ ألفَ كتابٍ وكِتاب

فما وصلتنِي قُصاصةٌ مِنْ ورقٍ تَحوِي جَواب

ليتكَ معي

لا زالَ صوتُك بِأُذنِي يؤنسُها

ليتكَ تقولُ أنَّك سوفَ تأتِي

ليستريحَ القلبُ ويغلقَ بابَ الأسئلة

إلى متى أسهرُ دونَك ليلتي

إلى متى تصبحُ السماءُ ونجومُها

نُدماءَ وحدتِي

ليتكَ معي.. ليتكَ معي

ممراتُ الأهداب

في عينيكِ أغوصُ وأبحرُ
أُحْضِرُ قاربِي ومِجدافي
من مَمراتِ الأهدابِ أتسللُ
وأعبُرُ الجفنينِ ثمَّ أستقلُ قاربي
وأتجولُ في شواطِئ الفردوس
كرحلاتِ مراكبِ الشَّمس صُبحاً ومَساء
أصارعُ الأمواجَ لعلِّي أهتدِي
وحينَ أوشكُ على الغرقِ أتشبَّثُ بمِجدافي
وأوشمُ على بحارِ المُقلتين قُبلاتِي
وأستمعُ إلى آهاتِ المقلتين
فإذَا انتشيتُ وشارفتُ على الغرق
تعلَّقتُ بخيوطِ الأهداب
ماذا أفعلُ وليسَ لَدَيَّ عصا موسى
لأصنعَ لي طريقاً أجتازُه
للخروجِ مِنْ بحرِ عينيك

وكَمْ مِنْ مرةٍ شربتُ
مِنْ مائِه فارتويتُ
فسكرتُ مِنْ دُونِ خمرٍ
وهَويْتُ إلى ساحةِ الجُنون
أهذِي كَمجنونِ العامرية
أنَّى لي بسفينةٍ كـفُلْكِ نوح
تنقذُني مِنْ ويلاتِ فيضانِك
فما عادَ المِجدافُ يُطاوعُني
وكأنَّه تَعاهدَ معَ عينيكِ
على إيقاعِي وغرقِي في الشَّركِ

أنا والليل

آه منكَ يا ليلُ حالكُ السَّوادِ
حينَ يغفُو الشَّوقُ داخلَ الجُفون
وتكتحلُ بهِ عيونُ المحبوب
ويتوسدُ المُقلتينِ وحينَ يغلقُ العينين
يتدثرُ الشوقُ بستائرِ الأهداب
في ليلِي أفتحُ نافذتِي
وأنظرُ إلى وجهِ السَّماء
أرى عُقداً من نجومٍ تراصتْ كالمَاسات
لولاها ما بُعِثَ في النفسِ الرجاءُ والأَمل
آهٍ كمْ تُشبهُني يا ليلُ في اغترابِي ووحدتِي
أشكُو إليك يا رفيقي حبيباً خانَ عهدَ الهوى
سلبَ الفؤادَ فما أبقى لي سِواكَ
وجسداً هزيلاً أفنتُه ليالي العشق
آهٍ كَمْ أشتهِي ذراعيهِ ولو كانَ في ذلك مَنِيَّتِي
اشتقتُ أنْ أتوضأَ مِنْ نَدَى جبينِهِ

فما وجدتُ حباتِ النَّدَى وفُرِضَ عليَّ التيمُّم

اشتقتُ أنْ أُرتِّلَ تراتيلَ العشقِ

بُحَّ الصوتُ وما بَقىَ غيرُ التَّأمُل

اشتقتُ أنْ تجمعَنَا قبلةٌ للعشقِ

ضللتُ الطريقَ وبقىَ

تَـقَـلُّبُ وجهِي في السَّماء

تاهتْ سفنُ الأحبَّاء وجفَّ المِرفأ

وما عادَ الملَّاحُ يُبحرُ في بُحورِ الهوَى

جفَّ المَوردُ وجاءتْ أيامٌ عِجاف

فما بقىَ في أرضِي غيرُ جَفَافٍ وتَـصَحُّر

ما عادتْ الرياضُ تُزهِر

وغادرَ ربيعٌ وجاءَ خَـريف

غابَ حسنُك يا يُوسُفِيِّ الجَمال

وذَبُلتْ زُليخَتُكَ

أنا المكلومُ يا ليلِي للصباحِ رفيقُـك

ومصاحبُك في طولِك وسوادِك

حائكة الأردية

أسافرُ معَ نسيمِ صُبحِكَ إليكَ
وأُمَنِّي النَّفسَ بِقَطْفِ قُبلةٍ مِنْ وجنتيكَ
وأطرُقُ بابَ أساطيرِ عشقِكَ
فلا يُسمحُ لي بالدخولِ ويَرفضُ الحُرَّاسُ
وأجلسُ معَ النفسِ والشوقُ يَحرِقُنِي
وأبتاعُ نسيجاً من بائعِ أرديةِ الشوقِ
وأجلسُ أَخِيطُ بأناملِي أرديةَ الحنين
وأنتظرُكَ وأنتظرُ قدومَكَ
في كُلِّ صباح أجلسُ على صخرةِ الفِراق
أخيطُ أثواباً مُوشاةً بالدموعِ
وأُطرِّزُ علَى كُلِّ ثوبٍ
أعدْتُ حياكتَهُ مِنْ جَديد
وهكذا تَمرُّ أيامِي
ولا تنقضِي بينَ أملٍ ورجَاء
حينَ تعودُ يا هاجِرِي

ستُثْمرُ الحدائقُ

وتُشرقُ الشموسُ

ويصحو القمرُ من سُباتِه

حينَ تعودُ سوفَ تُثمرُ صحراءُ جسدِي الذابلِة

يا هاجرِي..

مَللْتُ انتظارَكَ..

ومللتُ الحِياكة..

سوفَ أُلقِي بالأثوابِ في النهرِ

كي أنساكَ

وأودعُها بآخرِ قبلةٍ

وأجعلُها تغوصُ

وأُغرِقُها في قاعِ

نهرِ جُنوني

وسوفَ أنساكَ..

وأنسى أثواباً

مُوشاةً بالدموع

سفر وهجران

كُتبَ علينا حبيبي السفر
ومالي حيلةٌ إنَّه حُكمُ القدر
حين أفتحُ طاقاتِ الشوقِ أجدُكَ
وإنْ فتحتُ حقائبِي وجدتُك أمتعتِي
وإن تنفستُ صارتْ روحُكَ شهيقاً يسري
وتَشكَّلَ الزفيرُ على هيأتِك طيفاً يتراقصُ
أراكَ في صحوِي ومَنامي
وأطوي صفحاتِ كتابِ الغرام
وأَعُدُ الأيامَ وأستعدُّ للقاءٍ فوقَ السَّحابِ
أتعطرُ بأنسامِك وأرتشفُ الشهدَ المُحَلَّى
وأفيقُ مِن أحلامي على رسالةٍ مِنكَ
فتحتُها فزادتْ لوعتِي
وخِنجرٌ في الضلوعِ رَشَق
كيفَ هانَ عليكَ هجرانَ

أوطانِ الغرام

والسكنَ في أوطانٍ جديدةٍ

لا تدرِي كُنْهَهَا

هانَ عليكَ فؤادٌ

تمزَّقَ في هواكَ

أشكرُكَ يا مَنْ كنتَ حبيبي

على مُرِّ العَذاب

على حُبِّ كاذبٍ أصبحَ سَرَاب

وقمرٍ من سمائِي غَاب

وشدَّ الرحالَ

عشتُ زماناً وكأنِّي

في جنَّةِ الرَّحمَن

لماذا لم تتركْنِي بها

وتكفِنِي مُرَّ الهُجرَان

اعتراف

نعم سيدي أُقرُّ وأعترفُ
إنِّي أهواكَ وأهواكَ ثُمَّ أهواكَ
وإنِّي مارستُ مناسكَ
وفرائضَ عشقِكَ بإخلاص
فما أنصفتنِي..
وما أنصفنِي زمانٌ عليَّ جارَ
وهبْتُ الروحَ حتى أفنيتُها في محرابِك
وكان جزائِي أنْ توصدَ في وجهي بابَك
أهيمُ على وجهي وأتجولُ في بقاعِ الغرامِ
كلَّ يومٍ أروحُ وأجئُ ما بينَ ذهابٍ ورجوع
وأرهقنِي المسيرُ ونسيتُ أنْ أَعدَّ أشواطي
أقولُ لك: خُذ هذا القلبَ الجريحَ مَعك
ولا تتركْهُ لي يُعذبُنِي فلنْ أحتاجَ إليهِ
سأُخرجُه مِن بينِ الضلوعِ
وأتلو عليهِ صلواتِي ثُمَّ أُودِعُه الثرَى

هويتُ إلى الجحيمِ
فما كانتْ برداً ولا سلاماً
وتأرجحتْ الأيامُ بينَ مَدٍّ وجَزر
واختلطتْ جهاتُ الأرضِ
فما ربحِتْ شرقاً ولا غرباً
وخَلتْ الأيامُ مِن ذِكراكَ وأشيائِكَ
فما وجدتُ لكَ قميصاً أشمُّ ريحَك فيهِ
فيُعيدَ الإبصارَ لأيامي
أشباحُ الذكرياتِ تطاردُني والقلبُ في لحدِه
يتأوهُ مِن الحِرمان
أَيَا مُعذبي في الهوى رُحماك سلبتَنِي قلباً
وأبقيتَ في الضلوعِ ألفَ قلبٍ يُعذَّب
بربِك كيف.. أواري لوعتِي في هواك..؟
أَمْ أدسُّها في الترابِ
معَ ذاكَ القلب

في وصفِكَ حبيبي

مِن أينَ لي بحبيبٍ ساحرٍ
قيثارةُ الراعي
ومعزوفتُه في الخلاء
وحلمُ وأمنيةُ كلِّ جميلةٍ
تهابُ أن تُصورَه ريشةُ الرسام
وتهربُ حين تراه
وتختفي داخلَ الألوان
في وصفِه تتوهُ مِنِّي الكلمات
ويعجزُ اللسانُ والعبارات
ويهربُ مِني بياني
حين يمرُّ ..
تنحنِي لجمالِه الورودُ في المِزهرية
والمِزهرية تتمنى لو يُلقي
ما بها مِن ورودٍ ويحتلُّها هو

تغارُ منهُ النجومُ والشمسُ والضياءُ

حين يمشي..

يبدو كقمرٍ يخطرُ في مِضمارِ السماء

لا أجدُ كلماتٍ تخضعُ لي كي أصفَهُ

وتتبعثرُ الحروفُ وتعجزُ الأبجديات

وأجري خلفَ المفرداتِ

وأحاولُ تجميعَها

وأخترعُ لهُ لُغةً تكونُ خاصتَه

وقاموساً مُتفرداً هو مفرداتُه

أدسُّ فيهِ أجملَ العباراتِ

وألحنُ لهُ أحلَى أغاني الغرام

وأنقشُها على نسيجِ قلبي

وأبعثُها معَ طيورِ الربيع

مُحملةً بقُبلاتِ العاشقين

وعباراتِ الوجدِ

وكلُّ هذا في وصفِك حبيبي

حورية المساء

جلستُ في غرفتي مُصاحباً لوحدتي
وعلى ضوءِ شمعةٍ
تلفظُ أنفاسَها الأخيرة
أحضرتُ حروفَ قصيدةِ الحُبِّ
وكأساً وأفرغتُ فيهِ الحروفَ
ثم تجرعتُها ولعبَتْ القصيدةُ برأسي
وخارجَ النافذةِ بردٌ وريحٌ ورعدٌ ومطرٌ
وقطراتُ الماء اللؤلؤية
تطرقُ على الزجاج
تنبهتُ ودققتُ النظرَ
ويْحِي ماذا أرى؟
أرى حورية كأنَّها
مِن الفردوس الأعلى
ترقصُ رقصةً نورانية

خلفَ الزجاج

فتحتُ النافذةَ

ودعوتُها للدخول

ورقصنَا سوياً

حتى ضياءِ الفجر

وفجأة تسلَلَتْ من بين أحضاني

واختفتْ في صفحةِ السماءِ الواسعة

انتظري حُوريتي..

نسيتِ وشاحَك المُعطر

يا لوعتي نسيتِ وشاحاً

وأخذتِ قلباً

إيهِ يا حروفَ القصيدةِ

أمَا زلتِ تلعبين برأسي

أسكرتِني مِن دونِ خمرٍ

وأصبحتِ ليلتي دهراً

يا قطراتِ المطر قُصِّي أثرَها ولاحقِيها

قالت القطراتُ:

ماذا دهاكَ يا شاعرَ الغزل

أتراكَ وقعتَ في العشقِ؟

أم سحرتْكَ حروفُ القصيدة

إن حوريتَك فراشةٌ

تطيرُ في كلِّ بقعةٍ

ترقصُ رقصتَها ثمَّ..

تدعو العشاقَ لضوءِ الشموع

فيحترقون ويقعون

ضحايا الوشاحِ المُعطر

وحينئذٍ قذفتُ بالكأسِ مِن النافذة

ومحوتُ من رأسي

أثرَ حروفِ القصيدة

وأفقتُ مِن غفوتِي

وجلستُ أكتبُ

حروفَ قصيدةٍ جديدة

والليل إذا اقترب

والليلُ إذا اقتربَ أخافُ مِن وحدتِي
يفارقُني السُّباتُ وتضجُّ مِني وِسادتي
وأنتَ يا قلبي.. يامَنْ تسكنُ جنبي
كيف لمْ نتعلمْ منهُ.. ألا نشتاقَ إليهِ..!
وأقفُ على شواطئِ الذكرياتِ
وأرقبُ الطيورَ المهاجرةَ
أيَّتُها الطيورُ.. لماذا تترُكِينَني وحيدةً
أستوطنُ قوقعةَ وحدتِي؟
لماذا يا قناديلَ العشقِ نفدتْ زيوتُك؟
وأنتَ يا هاجري.. لا زلتَ تهوَى الرحيلَ
وحين تعودُ الطيورُ لا أجدُ ريحَك بينهم
فلتعلمْ أنِّي أحتاجُ لترياقِك يُداويني
فلم تعُدْ أدويةُ الأطباءِ تَشفِيني
هيَّا أعِدْ لي تركيبةَ دواءٍ تُحييني
وهي لمسةُ يدٍ وشهدِ شفاهٍ وحُضن

أمْ أُلقِي بدفاترِ الشوقِ في جُبِّ النسيان
هل ستمُدُّ يدكَ لتنتشلَها
أم تكونُ أسيرةً في قاعِ الجُبِّ
كلَّ يومٍ أشعلُ فتيلَ الشموعِ فى جسدِي
وأنصهرُ معهُ مِنَ المساءِ للصباح
أنتظرُ عودتَكَ فيحترقُ الفتيلُ ولا تأتي
عُدْ يا حبيبي معَ أسرابِ الطيورِ المُهاجرة
باللهِ عليكَ كيف..؟
تَطيبُ لي تراتيلُ العشقِ
وقلبي كلَّ يومٍ إليكَ مُسافرٌ ومُهاجرٌ
يصطحبُ أمتعتَهُ من
شوقٍ ولهفةٍ وحنينٍ

عاشقة الوشم

نقشتُك حبيبي الغائبَ على صدري وشماً
وغرستُك في قلبي زهرةً
وطبعتُك على شفتي قُبلةً
هيا أيها الوشمُ القابعُ على صدري
انهضْ.. وتحركْ
وابدأْ رحلتَك الأسطورية
رحلةً نقضي فيها ليلةً بألفِ ليلةٍ
أشعرُ بك تسري في كياني لنقضيَ أمسيةً
ذراعاك تتوشحُ الكونَ ومركزُه خصري
والجمرُ الملتهبُ من شفتيك يكوي ثغري
ونطيرُ إلى أعلى وموعدٍ فوقَ السحاب
الليلُ ملكُنا والفضاءُ لنا اليومَ لا بُعدَ..
ولا تنافرَ.. بل تشابُكَ وتجاذب
حين نقفُ فوقَ السحاب
ألقِ مِعطفك.. وانزعْ ردائِي..

اليومَ تسقطُ كلُّ الأردية

وتتعانقُ حروفُ قصيدةِ العشق

يا طيفاً وشمتُك يوماً على صدري

واليومَ أحتويكَ بينَ أحضاني

بالله لا تتركْني أعاني وحشةَ الهجران

وأرقصُ رقصةً للعشقِ

يُسطِّرُها كتابُ الغرام

وسجِّلْ أبديتَك بحروفِ عشقِك

على صفحةِ قلبي

أفيقي يا عاشقةَ الوشمِ

أنا مُجردُ وشمٍ على صدرِكِ

ما بالُ خيالِك قد

صنعَ لكِ منهُ وهماً

وأفقتُ..

فعادَ الوشمُ يمتزجُ بدمِي

ويوشِّمُ على صدري

أنتَ لا تغيبُ عني

بين فواصلِ المواعيدِ ألتقيكَ
وبين شهيقٍ وزفيرٍ أتنفسُك
وبين كلمةٍ وأخرى..
أقولُ: أحبُّك
وبين الأضلعِ أحتويكَ
وفوقَ جسدي أرتديكَ
أشهدُ بأنَّ النجومَ
هبطتْ مِنَ السَّماء
ورستْ فى بحورِعينيكَ
واستقرَّتْ..
وأنَّ النَّحلَ سكبَ عسلَهُ
على ضفافِ شفتيكَ
فأقامَ شَرَكاً لِمَنْ يقتربُ
مِنْ نـهرِ الشِّفاه

حين تسيرُ..

تُصَّوبُ الأبصارُ نحوك

وكأنَّكَ قد خُلِقتَ

ليُشاهدَ النَّاسُ حُسنَك

في كُل فصولِ العامِ

تُزهرُ بساتينُك

وأجمعُ ورودَكَ صباحَاً ومساء

يا مَنْ تحتلّني احتلالاً

مُحبباً ومشروعاً

إنْ غفوتُ..

ألتقيكَ في حُلمي

وإنْ صحوتُ..

أندمُ أنِّي قد أفقتُ

ليتَنِي قضيتُ العمرَ نائمةً

كي أحلمَ بك

يا ساكناً ديارَ عشقِي ابقَ بها

لا تتركْها لطيورِ الليلِ تسكنُها

فدياري بكَ تحتفلُ

وحدائقِي بكَ تُثمر

أنا شهيدةُ عشقِك

وراهبةُ صومعتِك

وأنا مَنْ تَنسَّكْتُ في

هواكَ وعشقِك

وأنا الأسيرةُ لديكَ برغبتِي

وأنا مَنْ ملَّكْتُكَ

سفينتِي ومِرفئي

يا مَنْ تُجيدُ الإبحارَ والغوصَ

والمَرْسَى بشاطئِي

الثورة

يا قلبي لا تُحدثني عن هواه
كان بارقةً مِن أمل ثُمَّ تاه
في دروبِ الحياةِ ثُمَّ ولَّى
وأنتَ لمْ تزلْ تذكرُه وتتأوَّه
هَجَرَ عُشَّنَا وبنَى آخرَ جديداً
وطيرُ الغرامِ ما عاد يَأوي لأعشاشِنَا
شربْنَا نَخبَ الهُجرانِ والذكرياتِ
هيا نطعمُ الكونَ خُبزَ النسيانِ مَعنا
هيا نَنْسى قصةً مُوشاةً بالدموعِ
هيا نثورُ ونَحرقُ كلَّ قصيدةٍ ظالمةْ
ونصنعُ فجراً وصُبحاً وملحمةْ
أنا كنتُ يوماً طائراً صدَّاحاً
خذلنِي هواكَ..
فأصبحتُ كسيرَ الجناحِ

سلبتَ قلبي..
وأحكمتَ على نحري قبضتَك
أسكنتنِي زنزانةَ عشقِكَ
وجعلتَ ليَ الأسرَ دُستوراً
أتلُوهُ ليلاً وصباحاً
سأثورُ لقلبي المجروح
وسأحملُ كُلَّ قصيدةٍ
قِيلَتْ في هواك
سأحملُها في أولِ كُلِّ صباح
وأنثرُها حتى تذهبَ
أدراجَ الرياح
وأوقدُ ناراً لكلمةِ
خيانةٍ..
وخداعٍ..
وكَذِب...

يا رجلاً أهواهُ

يا رجلاً أسكنتُه بيوتَ أشعاري
وغازلتُ طيفَه ليْلِي ونَهاري
هل تسمحُ لي بتأشيرةٍ
وجوازِ مُرورٍ
لأتخطَّى حدودَ قلبِك فأقيمَ بِه
هيَّا أَعِدْ لي إعمارَ
أطلالي المُتهدمة
وابنِ لي قصوراً
كقُصورِ حكاياتِ شهرَزادَ
يا مَن أحُوكُ من أجلِه
أرديةَ الشوقِ
وأحقرُ الجمالَ وأهجوهُ
في حضرتِه

هيَّا مُرَّ بِجوارِ القمرِ
وحقِّر حُسنَه
وعانقِ النجومَ
وانثُرْ عليها ضياءَك
واجمعِ النَّدى في قنينةٍ
وأَهْدِهِ لعينِي كحلاً
واسبحْ في أعماقِي
وتصيَّد الدرَّ المَكنون
انقُشنِي على جدارِ قلبِك لوحةً
آهٍ يا قاتلِي لو نطقَ الحرفُ
لقالَ فيكَ ألفَ قصيدةٍ
مُجملُها أنِّي أهواكَ
سأشقُّ لكَ في قلبِي طريقاً
وأزرعُ على جوانبِه الزهرَ

يا ويلِي إن تراءتْ لكَ زهرةٌ
وأعجبَك حسنُها
فسوَّلتْ لك نفسُك قطفَها
فـلْتَعْلَمْ حينَها أنَّك
قد قطفتَ ورودَ عُمري
يا رجلاً يا لحناً أهواهُ
يترددُ في القلبِ صداهُ
وبين الضلوعِ ملاكٌ يُؤذِّن
يقولُ: حَي على حُسنِه
من شفتيكَ أقطفُ قُبلةً
فيها راحتِي
وحضنُك واحتِي
وأريكتِي ووسادتِي
دعْنِي أُسجِّلُ في دفترِ التاريخِ

يومَ لُقانَا

وأستلُّ أقلامِي

وأُنشدُ فيكَ الشعرَ والبيانَ

ولْتعلَمْ يا حبيبي أنّي أهواكَ

ليسَ عَن ضعفٍ

لا وربِّي فأنَا

غادةٌ تغارُ مِنِّي الحُور

وطرْفي بهِ حَـوَرٌ

يُوقعُ كلَّ فارسٍ جَسور

بعثر الأشعار

عندما تعجزُ أناملُ العشِق
وتتوقفُ عن حياكةِ حلمِها
عندما تختنقُ العَبَرَاتُ
في النُّحورِ
وتجفُّ الدموعُ في مَآقيها
كجفافِ البحورِ
ويبقَى الأنينُ ويعششُ
في الصُّدورِ
ويسهرُ الشوقِ
والقصائدِ الحزينةِ يصحُوان
وأحرفٌ منثورةٌ
كُتبتْ لكي تنَسى
وكلمةٌ قُذِفتْ كسهمٍ
أصابَ مَقتلاً

كيف هانَ عليكَ قولُها..!
أَفي البُعدِ حياتُنا
أنَّى الفِراقُ هناؤُك وهنائِي
بعْثِر الأشعارَ كيفما شِئتَ
واقطفْ أوراقَ الربيعِ أينما كنتَ
وامْحُ مِنْ فوقِ جبينِ التاريخِ أنشودتَنا
ومِن فمِ الزمانِ أغنيتَنا
وابكِ على أعتابِ الحنينِ والذكريات
أمَّا أنا فلنْ أعودَ إلى أوهنِ الأحضان
حضنٍ لا يمنحني أماناً
جَفا فيهِ مَوردُ الحنان
أريدُ وطناً يحميني
وسكناً يَأويني
وإن أحوجنِي الدهرُ
رُضابُ شفتيه يكفيني

شاعرة الغزل

قالوا تباً لكِ مِن شاعرة
تقولين الغزلَ في زمنٍ
تاهَ فيهِ الحبُّ..
وأضحَي غريباً عن الديارِ
وغَفَا معَ شبابِ الكهفِ سنينَ
وسفنُ العشقِ تاهتْ
وما عادَ لها مِرفأٌ وملَّاحُ
أقولُ لكُم أيُّها اللائمونَ
يَا مَن قتلتُمُ الحُبَّ
ونصبتُم لهُ المقاصلَ
في كلِّ مَيدان
فصارَ يعوِي في الطُّرُقاتِ
ودموعُ الإهمالِ تطحنُهُ
مِثلَ الرَّحى

أصابعُ الاتهام تشيرُ إليكُم
والحبُّ مُسجَّي على مَذبحِهِ
ينزفُ الدماءَ
وتفننتُم في قتلِهِ والتمثيلِ بهِ
فصارَ مُشوَّها
ونُفى مِنَ القلوبِ
أنا مَنْ غازَلْتُ الشوقَ
وأعدتُ لهُ الحياة
الحبُّ نغمٌ ولحنٌ وقيثارةٌ
بهِ تحيا القلوبُ
وترتوي مِن فيضِه
هل تشعرونَ بالحياةِ
في عالمِكُم الكئيب
الإجابةُ: لا

فأنتم تتمنونَ لو..

تُبعثونَ من جديدٍ

فتتشبثونَ بأذيالِه

وتُعلنونَ توبتَكُم

أنا مَنْ أعدتُ لهُ توردَه

ومنحْتُه قُبلةَ الحياة

ثورة الأقلام والحروف

هيَّا..

طاوعْني أيُّها القلمُ

نكتبْ رسالةَ عتابٍ

علَّه يشعرُ بالنَّدم

ماذا بكَ يا قلمُ..!؟

أجفَّتْ أحبارُك ونضبَ مُعينُها

كُنتَ بالأمسِ تكتبُ فيهِ

قصائدَ الغزَل

واليومَ تمتنعُ عنِ الارتواءِ

مِن مِحبرتِك

وأنتِ أيَّتُها الأناملُ

لماذا تعاهدْتِي معَ القلم..!؟

وأقسمْتُمَا علَى أنْ تغلِقَا معهُ

بابَ العِتاب

يا ويلِي..

حتَّى الأحرفُ تعاونَتْ معكُما

وأعلنتُم عليهِ الثورةَ والعِصْيان

الآهةُ تقتلُني

واللوعةُ تَحرقُني

وأتشبثُ بأذيالِ الحنينِ والسَّراب

وأشرعُ في بناءِ جبالِ الصَّبر

حبيبي يا غائباً كقمرٍ

في حالةِ خُسوفٍ

أوراقُ الذكرياتِ تتبعثرُ مِن حولِي

إن سارتْ علَى الماءِ تَغرقْ

وإن غادرتْ ورستْ تحترقْ

والليلُ يُحاصرُني

يا خائناً لميثاقِ الهوى

والشارعُ الطويلُ تهشَّمتْ مصابيحُه

واليومَ أعبرُه بمُفردي

وأشاهدُ مواكبَ العُشاقِ

يا قلبي..

لا تهتمَّ وكُنْ قوياً

أما ترى الأقلامَ والمحابرَ والأناملَ

قد جعلتْه نسْيًّا مَنسيّاً..!؟

الحبُّ يا قلبُ ليسَ ضعفاً

فأنتَ بالحبِّ قوياً

هيا نعقدُ الاتفاقَ علَى أنْ

تَحرقَ مواثيقَه الكاذِبة

وكأنَّ أحاديثَهُ كـ

همزاتِ شياطين

إنْ ذُكر اسمُ اللهِ أمامَها

تَحترقْ

اخترعتُ رجلاً

غفوتُ يوماً..
فاخترعتُ رجلاً
اخترعتُ رجلاً في خيالِي
سيداً لكلِّ الرجالِ
وإنْ ضجَّ منْهُ باقي الرجالِ..
لا أُبَالي
جمعتُ كلمةَ حبِّ..
وصدقٍ..
وإخلاصٍ..
فكنتَ أنتَ حبيبي
وأجلستُك علَى عرشِ قلبي
وامتلكتُك..
فغارتْ مِنِّي كلُّ النِّساء

وقفتُ علَى أعتابِ الليلِ والسَّماء

ومدحتُك..

وهجوتُ القمرَ حينَ غارَ مِنكَ

والنجماتُ تناجينَ بحُسنِك

وتمَنيْنَ قُربَك

فدعوتُ اللهَ أنْ

يُعمِى أبصارَ النَّاسِ عنْكَ

وأنْ يُفنِى الوجودَ

إلا مِنْك

وغرقتُ فيك

إلى حدِّ الثُّمالة

أنتَ دواءٌ لمُستعصِي الداء

وخمرٌ أثملَ الندماء

سوفَ أُسكنُك مدائنِي

وزروعَ بُستاني

سوفَ أَنقشُكَ في مُقلتي

عُنواني

أنتَ قُوتى وكأسِي

ونـهرِي الصافي

أشـهدُ بأنكَ..

أيقونـةُ الرجالِ وسيِّدُهُم

أستحلفُك بربِّي..

لا تنسنِي إنَّ الزمانَ عليّ جارَ

ولا تتركْني وحيدةً

أكْمِلُ المِشوارَ

يا لَـها من غفوةٍ

اخترعتُك فيها

وجعلتُك سيداً للرجالِ

وأيقونـةَ الأشعارِ

القصيدة المشتعلة

أحرقتْنِي نارُ الشوقِ
مِنْ طولِ حِرمان
وأرهقنِي الهجرُ والنِّسيان
وقصيدةُ الاشتياقِ..
في الحنايا تُؤرقُنِي
مددتُ يدي..
وانتزعتُها مِن صَدرِي
وحملتُها بين أكفِّ الحنين
وعزمتُ على إطفاءِ جذوتِها
فنظرتُ للبحرِ..
وسوَّلتْ لي نفسي أنْ ألقيَها
فألقيتُها في الماءِ فغاصتْ
وأيقنتُ أنَّي تخلصتُ مِنها
ثم انشقَّ الماءُ كأنَّ

عَصا موسى قسمتْهُ
فأخرجَ جمالاً
مِن دُرِّهِ المَكنُون
خرجتْ حُوريةٌ
أبهرتْ العُيون
تأخذُ بالألبابِ
وتُحيِّر العقولَ
وتُحيي القلوبَ
وتُجبرُ كسرَها
نَظَرَتْ إليَّ ثُمَّ قالتْ:
يا عاشقُ يا ولهانُ
هل صدَّقتَ أنَّ نارَ العشقِ
يُطفِئُها الماءُ
ما جمالُ الحبِّ
إنْ لمْ تُحرقْكَ نيرانُه
ودونَ أنْ أدرِي

وقعتُ في أسرِ الجميلةِ
وكأنَّ قصيدةً للعشقِ جديدةً
قد بدأتْ فصولُها
نسجتْ في الحنايا وطناً
وأشعلتْ النَّارَ مِن جديدٍ
نظرتْ إليَّ ثُمَّ قالتْ:
وهلْ أطفأتَ القديمة
حتى تعشقَ جديدةً..؟
أنا قصيدتُك الأولى
وقد ازددتُ اشتعالاً
فالحبُّ لا تُطفِئُهُ مياهٌ
يُطفِئهُ حبيبٌ ساحرٌ
يُتقنُ فنونَ العشقِ
وقُبلُه حانيةٌ
يَسمعُ الكونُ صدَاهَا

حديثُ المساءِ والأطلالِ

هيَّا يا نجومُ جاءَ المساءُ يحبُو
والقمرُ بدرٌ في فمِ السَّماء
هيا نلهُو معَ سُمَّارِ الليالِي
وعُشَّاقِ الخيَال
نقصُّ القصصَ
ونتلو رواياتِ عِشقِنا
وهناك بالأفقِ نجمةٌ شاردةٌ
اتخذتْ مكاناً قصيًّا
تأوهتِ النجمةُ..
وبدَا عليها الحزنُ والشَّجَن
ما بكِ يا نُجيمةَ الفضاءِ
الوحيدةَ الشريدةَ
قالتْ:

هجرنِي الأخلَّاءُ

وتركونِي لِوحدتِي

أشكو من لوعتِي

ونارُ الحنينِ تَحرقُني

فقلتُ لنفسِي:

ولمِنْ أشكو أنَا حالِي

وجلستُ أستندُ إلى

حائطِ الذكرياتِ

وأطلالُ المكانِ تُذكِّرُنِي

بالماضِى السَّحيق

اصمتِي أيَّتُها الأطلالُ

ولا تذكرينِي

فالقلبُ والروحُ والجسدُ

قد وهنُوا

وجدائلُ الشوقِ شعرُها شابَ

وما عادتْ الأنـاملُ

تَقوَى علَى تمشيطِها

صهٍ أيَّتُها الأطلالُ اصمتِي

ولا تُهزِّي أحبالَ الشَّوقِ

فلنْ تُساقطَ علىَّ رُطبَاً جَنيَّا

فليسَ هناك مواسمُ غيثٍ

ولا فيضان

ولا شوقَ يسهرُ بالمقلتين

فيكونَ الخريفُ ربيعاً

ولن تتشابكَ أصابعُ اللهفةِ مِن جديدٍ

أَسدلْ يا ليلُ أستارَ الذكرياتِ

واصمتِي أيتُها الأطلالُ

اللقاء الثاني

في حدائقِ ورودِ خديكِ
تقابلتُ مع طيفِكِ الغائبِ مِن سنينَ
أهذه أنتِ..!؟
يا مَن كنتِ ساحرتي
ألتقيكِ بين مروجِ خديكِ
وأتذكرُ وأسافرُ..
عبرَ الذكرَى والحنين
وأتعلقُ بقدمِ طائرِ الشوقِ
فيعبرُ بي بحورَ الأشواقِ والزمنِ
وتعبثُ بمخيلَتِي رياحُ الماضِي
وأولُ لقاءٍ والزمانُ في غفوةٍ
وسباتٍ وكأنهُ يلهُو بعيداً عنَّا
وذاك الخمرُ المُنسكبُ من ثغرِك

لماذا اليومَ حبيبتي أراكِ ذابلةً
أهو الفراقُ أمْ أنَّ الزمانَ
استيقظَ من غفوتهِ
وفعلَ بأزاهيرِك الأعاجيبَ
ألا ليتَهُ قد نامَ..
مع أهلِ الكهفِ سنينَ
ثمارُ الربيعِ المُورقةُ تساقطتْ
وذبُلتْ مع أوراقِ الخريفِ
ولكنكِ حبيبتي بناظريَّ
رياحينُ الفردوس
فإنَّ الزهرةَ وإنْ ذبُلتْ
تظلُّ فواحةً زكيَّةً
هلُمِّي حبيبتي نسترجعُ الأيامَ
ونقتاتُ مما تبقَّى

مِن فُتاتِ الشَّباب
وننَسى الخُصلاتِ المُضيئة
في الجدائلِ
هيا نُذيبُ الثلوجَ
بقُبلةٍ حانيةٍ
هيا أوشمِي بها ثغرَ
قدِّ وافتْهُ المنِيَّة
وابعثِى فيهِ الحياةَ
مِن بَعدِ مَوات

أميرة ألف ليلة وليلة

أخرجتُ كتابَ ألفِ ليلةٍ
مِنْ خِزانتي
ثُمَّ قلَّبْتُ الصفحاتِ
فرأيتُكِ..
اهربِي وتعالي..
أنتِ ضيفتِي الليلة
تسللي من بين
عتيقِ صورِكِ وصفحاتِكِ
سأحررُكِ..
وأُسكنُكِ في حَنايا قلبِي
كأنكِ شعاعُ ضوءٍ هاربٌ
وقتَ الشفقْ
كأنكِ دمٌ ولحمٌ

ولمْ تسكنِي الورَقْ
تعالي وحطِّمي..
كلَّ القيودِ والقواعدِ
سوفَ نقضِي أمسيةً
أروعَ مِن الوجودِ
آهٍ لو شاهدَكِ الريحانُ..
والياسمينُ..
لذبُلا على الغصونِ..
وقدَّما اعتذاراً
آهٍ لو شاهدَكِ النايُ..
في فمِ العازفِ..
لهربَ مِن ثغرِهِ..
وأتاكِ يعزفُ الألحانَ
آهٍ لو بيدِي..

لأغلقتُ مصانعَ العطورِ
ونثرتُكِ في الكونِ عطراً
آه ٍلو بيدِي..
لقطفتُ كرزَ الشفاةِ..
ونثرتُها في الكونِ بذوراً..
فتنبتُ زهراً
وأضعُكِ أيقونةَ الزهورِ
في المِزهرية
يا مَن تراقصَ لكِ الموجُ
ونسجَ موالَ عشقٍ
وهجرَ الصبَّارُ مرارتَهُ
وتحلَّى بالشهدِ
هيا..
دعِي أناملَكِ تُوقظُ ما قدْ غفا

انتظري أميرتِي..

لِماذا تَهربين

هل اشتقتِ لزنزانتِكِ

بين الصفحاتِ

اسمعي نداءَ قلبي المُشتاق

يا لوعتِي..

لماذَا تَهربين..؟

وكأنكِ قد ركبتِ البُراق

طائري الأسير

يا طائري الأسيرَ..
أسكنتُك وريدِي
رحلتُك في كيانِي تُحييني
استرحْ في حنايا قلبِي وتربَّعْ
عذراً إنْ كنتُ سجنتُك
وقيدتُ جناحيكَ
فقد خِفتُ عليكَ
مِن مَملكةِ النَّساء
ولكنْ سأُطلِقُ سراحَكَ
وأدعُكَ تَطيرُ
فإنْ كنتَ تَهواني
عُدتَ لأحضانِي
أنتَ عِشقِي
وليلِي الشاردُ البعيدُ

يا رجلاً عشقتُك

مِن بينِ العالمِ

وأغمضتُ عينيَّ

عنْ كلِّ فارسٍ ورجلٍ

أنا صحراءُ جرداءُ

تتوقُ لقطرةِ ماءٍ

اروِنِي مِن فيضِكَ

وأحيِنِي مِنْ بَعدِ مَمَاتٍ

مياهُك..

ومواسمُ هطولِ أمطارِكَ

تَروِينِي

وتَنبُتُ معَها حقولُ زهري

وبذورُ أوطانِي

ويزهرُ الياسمينُ على عُودِي

كأروعِ بُستانٍ

حبيبي افتح ذراعيك

أنَّى لِي مِن غفوةٍ بينَ ذراعيكَ
يحملُنِي الشوقُ إليكَ
أتوسدُ ميدانَ صدرِكَ
أحنُّ وأعودُ إلى
أُصولِي الأُولَى
أَلَمْ يخلُقْنِي اللهُ مِنكَ
وأسافرُ في أحلامِي
عبرَ بريقِ عينيكَ
أنا وأنتَ..
حرفَا حُبٍّ مُبعثران
يلهوان في قاموسِ العشقِ
ويسريانِ في..
دماءِ كلِّ العاشقِين
نحنُ في حَواري مَمَالكِ الحبِّ

طفلانِ يَجريان

وعاشقان يرتشفانِ

مِن كأسِ خمرِ الشفاةِ

وفي نهرِ الصبوةِ والشوقِ

يَسْبَحَان

الجسدُ الثائرُ اشتعلَ بهِ الحريقُ

كُنْ لهُ رفيقاً

ولا تتركْهُ لوحدتِهِ

افتحْ ذراعيكَ

وكلَّ سبيلٍ وطريقٍ

وأبحِرْ في كلِّ بحرٍ ونهرٍ

ومضيقٍ بالسفينةِ

وامحُ العالمَ مِنْ ذاكرتِكَ

واستعدَّ سنسافرُ

عبرَ أزمنةِ اللهوِ

ولا نفيقُ

أيها الناسك

يا ناسكاً فوقَ الجبلِ متعبداً
أريدُ أنْ أصعدَ إليكَ خُذْ بيدي
أشكو إليكَ مِن حبيبٍ متمردٍ
بسهمٍ مُتعمَدٍ أصابَ الفؤادَ
جميلٌ سَبانِي وهو مِنِّي أبعدُ
وأوصدَ في وجهي بابَ العشقِ
يضنُّ عليَّ بموعدٍ
بربكَ كيفَ الخلاصُ
حسنُهُ لي مُتوعدٌ
وقد أعلنَ عليَّ الحربَ
أفتنِي أيُّها الناسكُ..
كيف السبيلُ..؟
في ليلِي الطويلِ

أغزلُ الأحزانَ أثواباً
وأشربُ كأسَ الصبرِ
وأشتهي كأساً زنجبيلاً
قلْ لي كيف الخلاصُ
مِنْ رقِّـهِ أصبحتُ ذليلاً
عيناه غارقتان بجميلِ الأحلامِ
وجفني ساهرٌ
لم أَعُدْ أحتاجُ المنديلَ
فقدْ جفَّ الدمعُ
أَعدلٌ هذا..
أمْ حكمٌ ظالمٌ لا يملكُ الدليلَ
يا ناسكاً ويا حكيماً
ويا قاضياً كيف السبيلُ

أيها الرجلُ الرجعيُّ

أيُّها الأنانيُّ..
قِفْ مكانَكَ
أنا خطٌّ أحمرُ ..
وعرينِي مَحميٌّ
لا تتجاوزْ حدودَك أيُّها الرجعيُّ
أرضِي لها حصانةٌ وقانونٌ
كياني مُقدَّسٌ
لا يَخترقُه شرقيٌّ ولا غربيٌّ
أيا رجلاً مِنْ دونِ الرجالِ
لا تدخلْ مُبارزةً
تَكُنْ فيهَا أسيراً لدَي
دعْ مُناوراتِكَ وخططَكَ
أنا مَنْ طبعتُ مُحاوراتِكَ في رأسِي

وأقمتُ أمامَها حاجزاً فولاذياً

قلبي يفتحُ لكَ

حينَ يكونُ لكَ عقلٌ مُتفتحٌ

إنْ كُنتَ راقياً

هكذا أقْبُلُك

وأغمضُ عليكَ جفني

وأُغرقُك بهمسِي

وأعدُكَ ستصبحُ أسيراً لدَي

مهما تصولُ وتجولُ

فأنا مَنْ حارَ أمثالُك

في الوصولِ إليَّ

نم صغيري

أيتُها الدقاتُ والنبضاتُ
أريدُ سُكاتاً وهدوءاً
كُفِّى إزعاجاً كُفِّى
لقد غفا المحبوبُ على صدري
نَمْ صغيري وتدللْ
وتسللْ إلى أعماقِي
أنا صَدَفَةٌ مِنْ مَحارٍ
تغارُ عليكَ من نَسمةٍ وتحنُو
أدثرُكَ بحريرِ شَعْرِي
وأتلو عليكَ تعويذةً من شِعْرِي
وأنتَ قابعٌ بحنَايَا أحضانِي
أشعرُ بأنكَ أوطانِي وهويتِي
أنتَ كلُّ ألوانِ البستانِ وزهرِهِ
وألوذُ بكَ لأشعرَ بأمانٍ

على سبيل الجنون

يا حبيباً بكَ أنا مَفتون
على سبيلِ الجنونِ
من الغصونِ سأقطفُ شفتيك
وفي النهرِ سُألقي بهما
فيُفتَنُ النهرُ ويزدادُ اضطراباً
ويمتزجُ بشفتيكَ ويصير شراباً
ويَرِدُ إليهِ الأحبابُ والعشَّاقُ
ويرتشفونَ الأعنابَ
وحلوَ الرحيقِ
ثم يذهبونَ فينتشونَ
ويَتَحوَّلُ العشقُ إلى جنونٍ
يُدمنونَكَ ويأتونَ كلَّ يومٍ
يَشربونَ يَنتشونَ يَثملونَ

عصيرَ شفاهِكَ صارَ لهُمْ إدماناً
وتحولتْ حياتُهُمْ الجرداءُ واحةً
واتخذَ العُشاقُ مِنْ النهرِ وطناً
فما بالِي وأنا عاشقُك
لمْ أجدْ لي مكاناً
وكلُّ هذا على سبيلِ الجنونِ

علمتني

يا مَنْ علَّمنِي حبُّك فنونَ الهَذيان
بين الوديانِ أركضُ كالمجنُون
وفي حَوارِي النِّسيان أتوهُ
أنا ليلةٌ مَنسيةٌ بغيرِ آذَان
ساهرٌ ليلِي وأنتَ تغفُو على جَفنِي
يلتقطُك ثغرِي إنْ تقلَّبْتَ
وتتعلقُ بنحرِي إنْ أردتَ تدللاً
ثم تستريحُ وتنامُ على صدرِي
تسبحُ فى أحلامِ المَساءِ ثم تصحُو
وكلُّ ما بي إليكَ يحنُو
هاجرتُ إليكَ عبرَ الأزمانِ
فما وجدتُ غيرَ حرمانِي في هواكَ
قاسٍ أنتَ وكأنكَ توءمٌ لأحزانِي
يا مَنْ بين ذراعيهِ تتوطنُ كلُّ الأمانِي

مفقود

غريقٌ في بحرِ عينيك
وأمُدُّ يدي لتنتشلَنِي بيديك
وبين ذراعيك احتوِنِي
بين أمواجِ مُقلتيك أنا غريقٌ
خُذْ بيدي إليك فأنا أصارعُ الأمواجَ
ألقانِي حظِّي العاثرُ في شَرَكِ عينيك
وبينَ رمشيك نهرٌ انزلقتُ فيهِ
وعلى يديك دخلتُ الجحيمَ
هل أصبحتُ أسيراً لديك
الحبُّ أعمَى..
مَنْ قالَ غيرَ ذلكَ كَذِبَ عليك
قلبي لديك ووقعتُ في رقِّكَ
عذراً قبلَ غرقِي في نهرِك
لمْ أرَ لافتةً فوقَ جفنيك مكتوبةً
تقولُ مِسكينٌ يا مَنْ غرِقتَ
سَيشتاقُ الأهلُ إليك

عقد الياسمين

حبيبي يا عُقدَ اليَاسمين
يا مَنْ ينيرُ ليلِي الحزينَ
خُلقتَ مِنْ طِينٍ
أمْ تُراكَ مِنْ نورٍ
أمْ عُصِرَ الوردُ
وعُجِنَ اليَاسمينُ
وسُحِقَ العنبرُ
فسوَّاكَ اللهُ للعاشقينَ أملاً
أبدعَكَ سُبحانَهُ
فنحنُ لهُ شاكرونَ
لحُسنِكَ المُبين
غارتْ منكَ الكواكبُ
وهامتْ في الكونِ
وهربتْ مِنْ أفلاكِها

تَرهبنتُ في مِحرابِك

وعَشقْتُ صورتَك

تسرُّ الناظرينَ

وكأنكَ نجمٌ في عليائِك

فما بالي وأنا الصبُّ

ذو القلبِ العليلِ

على شواطئِ عينيك

دارتْ مَعاركٌ للعاشقينَ

وفوقَ ثغرِك نهرٌ

لا يَروي الظامئينَ

ويتوهُ العابرونَ

في طُرقاتِ أحضانِه

أما آنَ الأوانُ أنْ تنظرَ لي

بعينِ المُحبّ

أم ذاكَ حُلمٌ زائفٌ

في دُنيا العاشقين

يا ناسياً مَوعدِي

انتظرُ موعدَكَ تحملُني الأمانِي
وأسمعُ أغنيةً يَطربُ القلبُ لهَا
وتَعبثُ بمسامعِي الألحانُ
وأرتبُ الأزهارَ زهرةً زهرةً
وأسقيهَا مِنْ النَّدَى قطرةً قطرةً
فيفوحُ عطرُها في غُرفتِي
تُرى هلْ سأقضِي بالانتظارِ عُمري
هلْ سَأرَى معكَ جميلَ صبرِي
أم سيغيبُ قمرِي وينزفُ القلبُ
ويطولُ سهرِي في ليلِ العشاقِ
حبيبي يا ناسياً مَوعدِي
جفَّ مَوردِي
يا مُعلماً لفُنُونِ النِّسيانِ
سئِمْتُ انتظارَ تعطُّفِك

وحَمَلْتُ الذكرياتِ في نعشٍ
سوفَ أودعُهَا القبرَ
سأقيمُ جِنازةً
لقصةِ حبٍّ فانيةْ
لم أذُقْ فيها قطوفاً دانيةْ
وبنفسٍ راضية سأفارقُك
وأفارقُ عذابَكَ

رسالة

حبيبي اقتربَ العيدُ
قُلْ لي ماذا أُهديكَ
أُهديك الوردَ وعطرَهُ
لا، وردُ خديك أجملُ
وعطرُكَ أروعُ
أُهديكَ الشَّمسَ
والقمرَ
والنجومَ
لا، نورُك أحلَى وأجملُ
أُهديكَ رُوحِي
رُوحي مِلكٌ لربي
أقولُ لكَ حبيبي
أُهديكَ قلبي
فرفقاً بهِ
ليسَ لأنهُ قلبي

ولكنْ لأنكَ تحتلُّهُ

وتتربعُ فيهِ

كلَّ عامٍ أنتَ لي

كلَّ عامٍ

وأنا لكَ حبيبي

صحبة ورد

صحبةُ وردٍ
أُهديكَ صُحبةَ وردٍ جُورية
فحياتِي معكَ أجملُ أُمسية
أصبحتُ نديةً حينَ
رويتنِي مِنْ نبضِكَ
وقد كنتُ في البريِّة
نبتةً عطْشَى
لياليكَ دفءٌ حتى
لو كانتْ شُتويِّة
صرتُ فتاةً خمريةً
وكبِرَتْ على يديك الطفلةُ
تصيرُ وجنتاي ورديةً
حين تُقَبِّلُ يدي
جعلتني أعشقُ المرآةَ
وصِرتُ نرجسيِّة

مثلُكَ حبيبي لمْ تر عيناي

ولم تسمعْ أذناى مثلَ همسِك

ولم تمشِ قدماي مِشواراً

أجملَ مِنْ مَوعدِك

حين تُقبلُ نَحوي

أحضنُكَ بيدي

حياتي فداءُ دمعةِ عينيك

وقلبي لا يَنبِضُ

إلا بينَ يديك

غرامُك ناري

في ليلِي البارد

حضنُك راحتِي

وأريكتِي

وجنتِي

قلبٌ مُحطمٌ

سَكَبْتَ لي العطرَ فابتلتْ صفحاتِي
وفي المُهملاتِ ألقيتَ الذكرَى والورودَ
إنَّها كلُّ أمنياتِي أمَا عَلِمْتَ هذا
يا مَنْ كُنتَ جنَّاتِي ، رحيقَ زهرِي
صنعتُ فيكَ أُسطورةَ عشقٍ مَرويِّة
وصنعتُ قصةً مَنسيِّة
ومثلُ أجملِ مَلحمةٍ إغريقيةٍ حكيتُك
ليسَ لكَ شبيهٌ في إلياذةِ أُودِيسا
لا تَخترعِ الكذباتِ ولا تَعتذِرْ
فقدْ ماتَ القلبُ وأصبحَ رفاتٍ
يا مَنْ كُنتَ ترانيمَ عشقِي
يا مَنْ كُنتَ تراتيلَ صلواتِي
وكُنتَ للروحِ غايةَ أمنياتِي
سوفَ أنساكَ ولنْ أَشُمَّ عطرَكَ بأنفاسِي

عشقي البعيد

تعالَ إلي عشقِي البعيدِ
أقبلْ سأذيبُ أسوارَ الحديدِ
عندَ حُدودِ عينيكَ تتهاوَى قِلاعِي
وتدمِّرُ حُصُونِي بينَ ذراعيكَ
عندَ قدميكَ تسقطُ أسوارِي
سأطبعُ صورتَك في عيني
وسأغمضُ جفني عليَها
وأُقاسمُهُما ألّا تفتحَا لأحدٍ سِواكَ
يا قاتلِي يا مَنْ أقمتُ لكَ بِداخلِي مُستعمرةً
احتلالُكَ لي جائزٌ ومشروعٌ وجميلٌ
فالقلبُ إلى غيرِك لا يميلُ
ابحثْ لِهوانَا عَنْ جزيرةٍ تَأوينَا
وشراعٍ ومينـاءٍ ومركبٍ يَحمينَا
وتحكينا قصةٌ للحُبِّ شَجِيَّة
فإنْ كُنتَ مَلاحاً فهيَّا بنَا

غصن الزيتون

طالَ شوقِي لكَ يا غصنَ الزَّيتونِ
من قلبٍ جريحٍ يموجُ بالجنونِ
يحملُكَ طفلاً كسيراً ناطقاً بالعربيِّة
مِنْ مِصْرَ
ومِنَ المُحيطِ
إلى الخليجِ وسُوريا
هذا طفلٌ شريدٌ ينعِي أبَاه
وآخرُ ذليلٌ في ليلِ الظُّلمِ تَاه
وعجوزٌ شريدٌ
يَبكِي علَى أطلالِ بيتِهِ
وجنةٌ احترقتْ أمامَ عينيهِ
يا ليلُ يا طويلُ انجلِ واذهبْ
ويا فجرُ يا جميلُ اقتربْ

آهٍ كَمْ أشتاقُك

حبيبي لَكَمْ اشتقتُ إليكَ

يا مالكاً وآسراً

قلبِي وعقلِي

أشتاقُك كُلَّما غفوتُ

أشتاقُك كُلّما أفقتُ

وحينَ السهرُ

ودمعُ الفِراقِ علَى الخدِّ ينهمرُ

وحينَ تتفقُ شفاهُنا

علىَ مَوعدٍ عندَ نهرِ العسلِ

فيفيضُ النَّهرُ

وترتشفُ الشفاهُ مِنْ شهدِهِ

وحينَ الصدورُ تتلاقَى وتتشابَكُ

وحينَ الجسدانِ يتقابلانِ ويلهوانِ

وتدورُ مَعاركُ العُشَّاقِ

لعلَّ اللقاءَ يُطفئُ نارَ الأشواقِ

أتذكرُ كلَّ هذا
وأقولُ أشتاقُك حَبيبي
حينَ يَعصِرُ خمرُ الأعنابِ
أتذكرُ خمرَ شفتيك
وحينَ الورودُ تعصرُ عطورَها
أتذكرُ عطرَ أنفاسِك
وأقولُ حينَها آهٍ كَمْ أشتاقُك
كَمْ أشتاقُك كَمْ أشتاقُك

ياعقداً حولَ جيدِي

سألتُ عَنِ الإخلاصِ أينَ أجدُهُ
وعَن الصبرِ أينَ أرضُهُ ومَنْبَتُهُ
وعَن الحُبِّ أينَ تقعُ بلادُهُ
وعَنْ حبيبٍ عاشقٍ مُخلِصٍ
أقولُ لكَ لمْ يأتِ بَعْدُ مِيعادُهُ
ياحبيباً طوَّقَ الجِيدَ بعقدٍ مِنْ كَذِب
تنوَّعَتْ حباتُهُ وكَثُرَتْ ما بينَ كَذبٍ وغَدْرٍ
ضحكتَ وتسليتَ تحتَ ضوءِ القمرِ
وسَردتَ حَكايَا يتُوه فيهَا عقلُ البشرِ
أيُّها الراوي..
ما بالُ قصصِكَ قد زالَ بريقُها
والجمرُ المُلتهبُ يَتقِدُ في الحَنَايا
والثورةُ علَى حبِّكَ قد غلَي تَنُّورُها وفارَ
أيُّها القلبُ لماذا لمْ تَشِ لي عليهِ

أَفِي وِشايتِكَ ذنبٌ عظيمٌ لا يُغتفرُ؟
وأنَا مَنْ حملتُكَ بِداخلِي
طوالَ العُمُرِ
اخمدِي يا نارُ
وكُونِي برْداً وسلاماً
فلمْ يَعُدْ الجسدُ الواهنُ
لحَرَكٍ يُطيقُ
واسكنِي ياجراحُ
واهنئِي بسُباتٍ عميقٍ
ولاتبكِ ياعينُ واسدلِي ستائرَ أهدابِك
فليسَ هناكَ مَنْ سيُبكيكِ
ويدقُّ بالكذِبِ علِى بابِك

لم أخنْك

فلتعلمْ أنِّي لمْ أخُنْك
وكانتْ أُمنيتِي القربَ مِنْكَ
وأنْ تزرعَنِي نبتةً في دارِك
وغُصنَ زيتونٍ
وحفنةَ حَبقٍ
وكرماً علَى بابِك
ونهراً جارياً ليسَ لهُ نبعٌ سِواكَ
ولكنَّك حبيبي تَهوَي شتلةَ الصَّبارِ
وتَروِي زَهرَ الحُبِّ بمِلحِ البحارِ
وتكتبُ اسمي علَى الغُيومِ المُهاجِرةِ
وتنقُشُ قصتَنَا علَى الماءِ
ورسمتُ كوخاً علَى الرَّملِ
وتوهمتُ الرسمَ بناءً
أنا مَنْ رويتُ قصتَنَا للتاريخِ
وحفرتُ اسمَكَ علَى صُخورِ المَعابدِ

وسَرَدْتُ قصتَنا في الأرضِ

وبعثتُها للمريخِ

فَلْيَعْلَم الكونُ أنِّي لمْ أخُنْك بالغيبِ

زرعتَ في حدائقِي

الصَّبارَ

والحنظلَ

وأغصانَ الشوكِ

ذَبُلَ غصنُ الزيتونِ

والحبقُ

وعودُ اليَاسمين

وتراقصتْ الأمنياتُ الكاذِبةُ

علَى أمواجِ الخداعِ

أيا رجلاً يسرِي بأوردتِهِ

قاموسٌ للخيانِةِ

يا مَنْ انتظرتُهُ عُمراً

وكسرنِي في لحظةٍ دهراً

لماذا اخترتَنِي للعيشِ
في مملكةِ غدرِكَ
أَلمْ تُخبرْك الأمانِي
أنَّك كُنتَ حُلماً مِنشوداً
والآنَ..
أَلمْ تُخبرْكَ بأنَّك
لمْ يَعُدْ لكَ وُجُوداً

الفهرست

الإهداء..... ٣	القصيدة المشتعلة..... ٥٦
التعريف بالشاعرة..... ٤	حديث المساء والأطلال..... ٥٩
المقدمة..... ٥	اللقاء الثاني..... ٦٢
تراتيل العشاق..... ١١	أميرة ألف ليلة وليلة..... ٦٥
حبيبي لا تقل وداعا..... ١٣	طائري الأسير..... ٦٩
ليتك معي..... ١٥	حبيبي افتح ذراعيك..... ٧١
ممرات الأهداب..... ١٧	أيها الناسك..... ٧٣
أنا والليل..... ١٩	أيها الرجل الرجعي..... ٧٥
حائكة الأردية..... ٢١	نم صغيري..... ٧٧
سفر وهجران..... ٢٣	على سبيل الجنون..... ٧٨
اعتراف..... ٢٥	علمتني..... ٨٠
في وصفك حبيبي..... ٢٧	مفقود..... ٨١
حورية المساء..... ٢٩	عقد الياسمين..... ٨٢
والليل إذا اقترب..... ٣٢	يا ناسيا موعدي..... ٨٤
عاشقة الوشم..... ٣٤	رسالة..... ٨٦
أنت لا تغيب عني..... ٣٦	صحبة ورد..... ٨٨
الثورة..... ٣٩	قلب محطم..... ٩٠
يا رجلا أهواه..... ٤١	عشقي البعيد..... ٩١
بعثر الأشعار..... ٤٥	غصن الزيتون..... ٩٢
شاعرة الغزل..... ٤٧	آه كم أشتاقك..... ٩٣
ثورة الأقلام والحروف..... ٥٠	يا عقدا حول جيدي..... ٩٥
اخترعت رجلا..... ٥٣	لم أخنك..... ٩٧